

ومن رأي هذا العالم الكبير أن الطبيب النفسي يجب أن يساعد المرضى مجاناً، وقد استنكر أن يتقاضى علماء آخرون أجراً عن هذه المساعدة الإنسانية. فليس صحيحاً أن المريض هو الذي كسب الشفاء، ولكن العالم قد كسب الفهم أيضاً. فلماذا يكون المريض مديناً، ولا يكون الطبيب؟!

وكان زاهداً في الحياة، يكفيه من هذه الدنيا أن يقرأ وأن يناقش لعله يفهم، ثم يعبر. وما عدا ذلك من لذات الدنيا، فلا أهمية له.

لم يعرف امرأة حتى الخامسة والعشرين من عمره. والتي عرفها كان بالصدفة. فقد قرأ قصة لأديبة. فبعث إليها خطاباً بيدي إعجابه بها، وبعثت له المؤلفة بخطاب، ثم التقيها وكانت المؤلفة جميلة مثيرة، وأحاطته المؤلفة بالرسائل والمقابلات واستدرجته إلى بيتها.

وأعجبت به إحدى تلميذاته. وطلبت أن تتزوجه. وهذا هو الحوار بينهما.

الطالبة: أحبك يا أستاذ.

الأستاذ: عقلي يصدق ذلك.

— أنا أعرف ما أقول.

— وأنا أعرف ذلك. ولكنك لا تعرفين ما الذي يمنعي من

زواجك.